

لِمَهُمْ^(١) وتكحلوا ولبسوا ثياب الحرير. فلما رأهم رسول الله ﷺ في هذا المظهر الناعم قال لهم: « ألم تسلموا؟ » قالوا: بلى. قال: « فما هذا الحرير في أعناقكم؟ فشقوه وطرحوه عن أجسامهم.

وهكذا كان صلى الله عليه وسلم يعالج فساد التقاليد والعادات، كما يعالج فساد العقائد، حتى يكون المسلم مثلاً كاملاً في ظاهر أمره وباطنه.

رسل النبي إلى القبائل

وظلت الوفود طوال السنة العاشرة تفد على المدينة من أنحاء الجزيرة، فتعلن دخولها في الإسلام أو تعلن ولاءها ورغبتها في أن تستظل بظله. فيبايع رسول الله ﷺ من يسلم منهم على الإسلام، ويتقبل ولاء من يوالى الإسلام ويدخل في حمايته من أهل الكتاب؛ ويبعث الرسل من أصحابه إلى القبائل في منازلها، يفقهونهم في الدين ويعلمونهم السنن والشرائع، كما يبعث معهم المصدقين يجمعون الصدقات من المسلمين ويجمعون الجزية من أهل الذمة.

وانقضت السنة العاشرة في استقبال الوفود، ومضت أيامها

(١) اللمة: مجتمع شعر الرأس. وترجيل الشعر: تسميته.